The role of the Turkish language in media, culture, international relations, and public diplomacy

Suleyman Salih

Cairo University

Corresponding author: prof.sulimansaleh@gmail.com

Article History Received 3-7-2026 Accepted 4-7-2026 Published 22-07-2026

Abstract

This study aims to establish a scientific foundation for a long-term strategy to utilize Turkish language education as a tool for soft power and public diplomacy. This strategy seeks to contribute to building Turkey's symbolic power, strengthening long-term cultural relations with other nations, consolidating civilizational ties, and improving Turkey's image among the public, particularly the Arab public. The study also presents a preliminary framework for a comprehensive project to be implemented jointly by educational, cultural, and media institutions, as well as social media platforms. The study concludes that Turkish historical dramas have fostered a sense of familiarity and psychological affinity among Arab audiences with the Turkish language. This demonstrates the strong connection between shared civilizational ties and history, on the one hand, and the need for Turkish as a means of building long-term relationships with other nations, on the other. Furthermore, the study reveals that Arab immigrants to Turkey can play a significant role as opinion leaders in shaping Turkey's image in the Arab world and building long-term relationships between peoples. This contributes to building a future that necessitates alliances based on civilizational foundations.

Keywords Turkish language, media, culture, international relations, public diplomacy.

دور اللغة التركية في الإعلام والثقافة والعلاقات الدولية والدبلوماسية العامة

Suleyman Salih
Cairo University
Corresponding author: author@university.edu

استلام: 1-7-2026 **قبول: 16-07-2026** **نشر: 22-07-2026**

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى وضع أسس علمية لاستراتيجية طويلة المدى لتوظيف تعليم اللغة التركية بوصفها أداةً للقوة الناعمة والدبلوماسية العامة، بما يسهم في بناء القوة الرمزية لتركيا، وتعزيز العلاقات الثقافية طويلة الأمد مع الشعوب، وترسيخ الروابط الحضارية، وتحسين الصورة الذهنية لتركيا لدى الجمهور، ولا سيما الجمهور العربي، مع تقديم إطار أولي لمشروع متكامل تشارك في تنفيذه المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي. خلصت الدراسة إلى أن الدراما التاريخية التركية خلقت ألفة وتقاربا نفسيا للجمهور العربي مع اللغة التركية ، وهذا يوضح قوة العلاقة بين الروابط الحضارية والتاريخ المشترك من ناحية والحاجة إلي اللغة التركية كوسيلة لبناء علاقات طويلة المدي مع الشعوب. كما كشفت أن المهاجرين العرب إلي تركيا يمكن أن يقوموا بدور مهم كقادة رأي في بناء صورة تركيا في العالم العربي، وبناء العلاقات طويلة المدي بين الشعوب ، وهذا يسهم في بناء المستقبل الذي يفرض ضرورة بناء التحالف علي أسس حضارية

الكلمات المفتاحية: اللغة التركية، الإعلام، الثقافة، العلاقات الدولية، الدبلوماسية العامة.

المقدمة

يشهد العالم عملية تغيير تفرض علي كل الدول التفكير في البحث عن وسائل جديدة لبناء القوة الشاملة، واستخدام مواردها غير المادية لتشكيل علاقاتها الدولية، وبناء التحالفات علي أسس حضارية وثقافية، ولذلك يجب فتح المجال لتطوير علوم جديدة تسهم في تطوير قدرة الدول على تشكيل تفضيلات الشعوب، واستخدام اللغة والثقافة والتاريخ في بناء العلاقات الدولية علي أسس حضارية وثقافية، فكيف يمكن أن تستخدم الدولة لغتها وثقافتها وتاريخها في أنشطة الدبلوماسية العامة ، وتطوير عملية التبادل الثقافي ، وفتح مجالات التعليم ، وبناء العلاقات مع الشعوب علي أسس حضارية وثقافية وبناء القوة الناعمة . (Nye , 2004)

كما إن توسيع نطاق استخدام اللغة الوطنية في مجالات التعليم، والتكنولوجيا، والدبلوماسية، يشكل أساسا للقوة الرمزية، وهذا المفهوم يجب أن يتم توسيعه ليشمل استخدام اللغة في التأثير علي الشعوب، وكسب

العقول والقلوب وبناء صورة الدولة ، وبناء القوة الناعمة باستخدام اللغة والتاريخ المشترك والحضارة والتعليم والثقافة والمشاركة في الكفاح لبناء المستقبل. (Demir, 2025)

وتكتسب القوة الرمزية أهمية متزايدة في النظام الدولي المعاصر، وستتزايد أهميتها في المستقبل نتيجة المخاطر التي تهدد وجود الدول ، وتغيير النظام العالمي الذي قام علي الافراط في استخدام القوة الصلبة لفرض الهيمنة الغربية .

أهداف الدراسة:

لذلك تسعي هذه الدراسة إلي وضع الأسس العلمية لتخطيط استراتيجي طويل المدي يحقق الأهداف التالية:

1-استخدام اللغة التركية لبناء القوة الرمزية للدولة

2-استخدام اللغة التركية في بناء علاقات طويلة المدي مع الشعوب ، وتطوير عملية تعليم اللغة التركية كوسيلة للدبلوماسية العامة ، وإعداد الدبلوماسيين العامين والثقافيين .

3-استخدام اللغة التركية في توعية الشعوب بالروابط الثقافية والحضارية التي تشكل أساسا للتحالفات في المستقبل .

4- استخدام اللغة التركية في بناء صورة تركيا في أذهان الجمهور مع التركيز علي الجمهور العربي

وهذه الدراسة تشكل مقدمة للمشروع الذي يمكن أن تستخدم فيه وسائل الإعلام والجامعات والمدارس والمؤسسات الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي.

اللغة التركية وبناء القوة الثقافية

ترتبط اللغة التركية بالحضارة الإسلامية التي تشكل تاريخ ومستقبل ما يقارب 2 مليار مسلم ، وهم يشكلون قوة بشرية يمكن أن تنشر المعرفة الإسلامية عبر أكبرشبكة من قادة الرأي علي مستوي العالم، وهذه الشبكة يمكن أن تقوم بدور مهم في بناء العلاقات بين الشعوب ، وفي بناء القوة الثقافية.

وتعتمد 7 دول هي تركيا وأذربيجان وجمهورية شمال قبرص التركية ، وتركمانستان وأوزبكستان وقرغيزستان وكازاخستان، التركية ولهجاتها لغة رسمية لها، وتمتلك هذه الدول لغة وتاريخا وحضارة مشتركة.

وإلى جانب الجمهوريات السبع، ينتشر الترك كقومية رئيسية ضمن جمهوريات فدرالية داخل الاتحاد الروسي ، وإقليم تركستان الشرقية في الصين. وكأقليات في القرم (التتار)، ودول البلقان (أتراك البلقان)، وسوريا والعراق (التركمان). ويبلغ مجموع تعداد الناطقين بالتركية ما يفوق 300 مليون نسمة، ويشكلون بذلك قوة كبيرة يمكن توظيفها في بناء علاقات طويلة المدي مع الشعوب .

يضاف إلي ذلك أن كل هؤلاء يرتبطون ثقافيا ومعرفيا بالحضارة الإسلامية ، ويحظون بالقبول من أكثر من 300 مليونا من العرب ، والملايين من الآسيويين والأفارقة ، وهذا يمكنهم من بناء علاقات قوية علي المستوي الثقافي.

دور الدراما التركية في التأثير الثقافي

تمكنت دولة تركيا خلال العقدين الماضيين من بناء قوة ثقافية باستخدام المسلسلات التاريخية التي أسهمت في إشباع احتياجات الجماهير في العالم الإسلامي للفخر التاريخي، واستدعاء سير الأبطال الذين قاموا بأدوار مهمة في التاريخ الإسلامي.

ولقد حققت المسلسلات التاريخية التركية نجاحا يشير إلي أن الجماهير يمكن أن توفر فرصا لازدهار صناعة الدراما التركية، خاصة تلك التي تعبر عن القيم الإسلامية والتي تصور مواقف الشجاعة والكرم.

وهناك مؤشرات علي أن المسلسلات التاريخية التركية حققت معدلات مشاهدة مرتفعة في العالم العربي ؛ وهذه مؤشرات تستحق الدراسة من جوانب مختلفة أهمها احتياجات الجماهير العربية للدراما التي تصور البطولة ، وتستعيد التاريخ العثماني كمصدر لقوة الأمة الإسلامية.

فبالرغم من أن هذه المسلسلات ناطقة باللغة التركية ؛ إلا أنها حققت معدلات مشاهدة عالية في العالم العربي ، وتابعتها الجماهير لأنها حركت في النفوس الحنين لتاريخ البطولة.

وهذا يوضح أن الدراما التاريخية يمكن أن تصبح أداة قوة عندما تعيد تعريف الماضي بطريقة تخدم احتياجات الحاضر.

لكننا يمكن أن نقدم تفسيرا متعدد الأبعاد لنجاح مسلسل أرطغرل في كسب عقول العرب وقلوبهم من أهمها ارتباط المسلسل بالهوية الإسلامية التي تشتد حاجة الجماهير لاستعادتها ، وما يرتبط بهذه الهوية من قيم حيث قدم المسلسل أرطغرل كنموذج لها، ومن أهمها الشجاعة والعدل والدفاع عن الحق.. وبذلك أشبع المسلسل حاجة الجماهير للقدوة والنموذج الإسلامي للبطولة والقيادة الأخلاقية والرموز الحضارية.

ثالثا :الحنين إلى التاريخ الإسلامي

هناك عامل مهم يجب أن نفكر فيه بعمق ونوظفه لبناء القوة الثقافية وهو أن نجاح المسلسلات التركية خاصة مسلسل أرطغرل يرتبط بالحنين إلي التاريخ الإسلامي بشكل عام وتاريخ الدولة العثمانية ؛ فهذه الدولة انطلقت بعد أن تمكن المغول (التتار) من تدمير بغداد ، وبعد أن شهد العالم الإسلامي حلة ضعف ، وارتكب المغول جريمة إبادة جماعية ضد المسلمين ، فجاءت الدولة العثمانية لتشكل القوة الصاعدة للحضارة الإسلامية ، ولقد ارتبط مسلسل أرطغرل ببدايات الدولة العثمانية، وهو عنصر ومؤثر

يقدم التاريخ كزمن قوة ووحدة وعدالة ، وهذا يعيد إحياء الشعور بالعزة التاريخية والانتماء الحضاري ، والأمل في استعادة الإسلام لقوته ، فتصوير بداية الدولة العثمانية يشير إلي إمكانية انطلاق الأمة مرة أخري لتبني المستقبل .

رابعا :ربط التاريخ بصعود تركيا

لكن ذلك ارتبط أيضا بصعود تركيا كقوة عالمية تمكنت من تحقيق نهضة اقتصادية، وبنت نموذجا ديموقراطيا ، وقامت بمد جسورها مع الشعوب العربية ، ودفع ذلك الشعوب العربية للتطلع إلي النموذج التركي ، خاصة في مصر خلال الفترة 2011 –2013، فقد تطلعنا إلي الاستفادة من النموذج التركي والتحالف مع تركيا وبناء شراكة اقتصادية معها ، وكان ذلك من أهم أسباب اسقاط تجربة مصر الديموقراطية التي تحالفت ضدها القوي العالمية حتي لا يتكرر النموذج التركي في مصر ، وحتي لا يحدث تحالف بين مصر وتركيا .

لكن ظل ذلك الأمل في قلوب الجماهير أن يتحقق هذا الحلم ، ونستعيد الارتباط التاريخي الحضاري الذي يشكل قوة لنا جميعا ، ولذلك ربطت الدراما التركية بين التاريخ والحلم.

ولقد عملنا في مصر خلال الفترة 2011–2013 لبناء صورة ايجابية لتركيا في أذهان الجماهير العربية باعتبارها الحليف المستقبلي، والنموذج الذي يبرهن علي قدرة الأمة علي بناء النهضة والقوة، وجاءت المسلسلات التاريخية التركية لتكمل هذا العمل ، ولتلبي أشواق الجماهير العربية لاستعادة المجد التاريخي، ولذلك تابعت الجماهير العربية هذه المسلسلات بالرغم من عدم قدرتها علي فهم اللغة التركية.

خامسا :ضعف الانتاج العربي في مجال الدراما التاريخية

هناك عامل آخر هو ضعف صناعة الدراما التاريخية العربية ، ولذلك جاءت الدراما التاريخية التركية لتملأ هذا الفراغ ، وتشبع احتياجات الجماهير العربية لقصص الأبطال الذين يشكلون القدوة في الكفاح لتحقيق العدل والانتصارات .

لكن فهم هذا العامل يفتح المجال للتخطيط الاستراتيجي للانتاج التركي العربي المشترك واستخدام اللغتين التركية والعربية في بناء صناعة دراما تاريخية، ويمكن أن يبدأ هذا الانتاج بمسلسل عن السلطان سليم الأول والتركيز علي دوره في حماية مكة والمدينة من المخطط البرتغالي الذي كان يستهدف احتلالهما ، وتحرير البحر الأحمر والخليج العربي من السيطرة البرتغالية، وهو مسلسل يمكن أن يزيد الوعي بأهمية الارتباط والوحدة بين الترك والعرب لبناء المستقبل.

كما أن الانتاج المشترك التركي العربي لمسلسلات تاريخية تتناول سير الأبطال مثل نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي يفتح المجال لبناء سردية جديدة تتحدي السردية التي عمل الاستعمار والنظم الاستبدادية لفرضها علي الشعوب العربية ، ويثير وعي الجماهير بأهمية الارتباط التاريخي الذي يشكل أساسا لعلاقات قوية بين العرب والترك ، وهذه العلاقات تفتح مجالات لبناء القوة الناعمة لتركيا في العالم العربي. (Kalın, 2011)

إن استقبال الجمهور العربي للمسلسلات التاريخية التركية ، وما حققته هذه المسلسلات من تأثير علي الوعي يشير إلي ثورة هذه الجماهير ضد عملية تزييف وعي الشعوب ، وحملات تشويه صورة الدولة

العثمانية ، وهي حملات استمرت منذ عام 1914 حتي الآن ؛ ولذلك فإن التخطيط لتطوير الانتاج المشترك في مجال الرواية التاريخية يأتي في إطار مشروع لبناء صورة جديدة للدولة العثمانية ولدولة تركيا الحديثة.

سادسا :اللغة التركية في المسلسلات التاريخية

بالرغم من أنني أري أن الدبلجة ليست الأسلوب المناسب للتأثير ، وأن عين المشاهد لا تستطيع متابعة كل الجمل علي الشاشة ، لكن هناك مؤشرات علي أن اللغة التركية بدأت تشق طريقها عبر هذه المسلسلا ت لتألفها أذن الإنسان العربي وقلبه حتي وإن لم يتمكن من فهمها ، وتلك خطوة مهمة لبناء قوة ناعمة تركية في العالم العربي.. حيث يمكن أن تزيد رغبة الناس في تعلم هذه اللغة المرتبطة بحضارة الإسلام ، وبذكريات الانتصارات والسيادة ، وبأبطال التاريخ الذين حققوا للأمة القوة.

وربط صورة هؤلاء الأبطال التاريخيين بصورة تركيا الحديثة كقوة تاريخية يسهم في بناء مستقبل العلاقات بين تركيا والشعوب العربية.

فالبرغم من أن المسلسلات مُدبلجة ، إلا أنه يمكن ملاحظة أنها أدخلت كلمات تركية إلى التداول ، و أدت إلي زيادة الاهتمام بتعلم اللغة التركية ، وربطت اللغة التركية بالقيم الإسلامية مثل الشجاعة والعدالة والشرف ، وحولت اللغة التركية إلي رمز للقوة ، ويقدم ذلك دليلا علي أن اللغة وسيلة لتحقيق القوة الرمزية

إن الدراسة التفسيرية لنجاح المسلسلات التركية خاصة مسلسل أرطغرل في العالم العربي كان نتيجة تلاقي ثلاثة عناصر: سردية تاريخية جاذبة، ومشروع قوة ناعمة يستثمر في الرموز واللغة ، وحاجة نفسية وثقافية وسياسية لدى الجمهور العربي

وتوضح هذه التجربة أن انتشار الدراما التركية عالميًا يمكن أن يفتح مجالات لتعزيز اللغة التركية ، وجذب اعجاب المشاهدين بالقيم والمبادئ الإسلامية ، ونقل نموذج الحياة التركية ، وهذا يوضح أن الإنتاج الثقافي باللغة الوطنية يمثل قناة رئيسية لتصدير المعاني والرموز، وبالتالي توسيع نطاق القوة الرمزية.

سابعا : دراسة تأثير الدراما التركية في البلقان

إذا كانت الدراما التركية قد جذبت انتباه الجمهور العربي ؛ فإنه من المتوقع أن يكون تأثيرها أكبر في الدول التي تتحدث اللغة التركية في آسيا الوسطي ، كما أننا نتوقع أن يكون لها تأثيرا كبيرا في بلاد البلقان نتيجة للظروف التي مر بها المسلمون فيها.

حيث تعمل اللغة التركية كوسيط ثقافي مشترك ، ويخلق القرب اللغوي شعورًا بالانتماء، ما يسهم في بناء شرعية رمزية للدولة التركية داخل فضاءات جيوسياسية أوسع ، ويفتح ذلك مجالا للمؤسسات التركية التي تقوم بتعليم اللغة التركية مثل معهد يونس إمرة والتي يمكن أن تقوم بدور مهم في إنتاج القوة الرمزية للدولة التركية ، فهذه الشعوب أصبحت تتطلع للدور التركي المساند لقضاياها في التحرر والارتباط بالهوية الإسلامية ، وهذا يفتح مجالات لتحويل معلمي اللغة التركية في هذه البلاد إلي دبلوماسيين عامين يقومون بدور مهم في ربط هذه الشعوب بالثقافة التركية ، وبناء صورة تركيا في أذهانهم ، كما أن ذلك يسهم في

تطوير الدور الذي تقوم به المؤسسات الثقافية التركية في مجال الدبلوماسية العامة وبناء الصورة الذهنية . (Demir, 2025)

لكن ذلك يحتاج إلي تعليم معلمي اللغة التركية والعاملين في المؤسسات الثقافية التركية علوم الدبلوماسية العامة وبناء الصورة الذهنية ومهارات الاتصال بالجماهير ، وبذلك يمكن ربط تعليم اللغة التركية بتحقيق أهداف أكبر من أهمها بناء القوة الثقافية لدولة تركيا واستخدام اللغة التركية لبناء المكانة العالمية . (صالح، 2028)

فكلما زاد استخدام اللغة التركية في مجالات (العلم، الإعلام، الاقتصاد)، زادت إمكانيات بناء القوة الرمزية.

ثامنا : اللغة التركية والإعلام

هناك مؤشرات توضح تزايد اهتمام الجمهور العربي بالشؤون التركية ، وبالحصول علي المعرفة عن الأحداث في تركيا ، وقد ظهر ذلك بوضوح في متابعة الجمهور للانتخابات التركية الأخيرة ، وبالرغم من عدم معرفة أغلبية الجمهور للغة التركية ، إلا أن الكثيرين كانوا يتابعون القنوات التركية لمعرفة تطور نتائج الانتخابات ونسبة الأصوات التي حصل عليها كل مرشح . (محمد،)

وهذه المؤشرات تفتح لنا مجالات لتطوير العلاقات بين الشعب التركي والشعوب العربية ، وبناء القوة الإعلامية التركية، فالنموذج الديموقراطي التركي كشف زيف السردية التي عملت النظم الاستبدادية علي ترويجها والتي تقوم علي أن الشعوب غير مؤهلة للديموقراطية ، وأن الديموقراطية منتج استعماري غربي غير صالح للتطبيق في الدول العربية .

لذلك يكشف اهتمام الجمهور العربي بمتابعة الانتخابات التركية عن أشواق العرب للديموقراطية والمنافسة في انتخابات حرة ، وفرض الشعوب لإرادتها في اختيار حكامها.

وهذا يفسر تفاعل الجمهور العربي مع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية الأخيرة ، حيث تابع الجمهور العربي بمختلف شرائحه وانتماءاته الانتخابات منذ الحملة الانتخابية وصولا للجولة الأولى وجولة الإعادة، وتفاعل مع تطوراتها من خلال المتابعة والتحليل والقراءة العميقة للمشهد الانتخابي التركي.

يقول عمار قحف، إنه يوجد اهتمام كبير غير مسبوق في العالم العربي بالانتخابات التركية، سواء من حيث التغطية الإعلامية أو التفاعل الشعبي وأرجع هذا الاهتمام إلى عوامل عديدة، منها ما هو ذاتي في السياسة التركية نحو العالم العربي من حيث الثقافة والفكر والاستثمار والسياسة وأوضح أن هذا الانفتاح تم تجسيره من خلال سياسات ممنهجة للتقارب ومعالجة الانطباعات التاريخية السلبية لدى شريحة كبيرة من المثقفين والسياسيين العرب.(يوسف)

كما أن أحداث الربيع العربي وضعت تركيا عربيًا ودوليًا كجهة محورية وأساسية للدفاع عن حقوق الشعوب

وهذا يفسر احتضان تركيا نحو 4 ملايين لاجيء، بينهم 3.5 ملايين سوري، وآلاف من المصريين واليمنيين والليبيين والتوانسة والمغاربة والعراقيين، والفلسطينيين

لكن كيف يمكن تحويل اهتمام الجمهور العربي بالشأن التركي إلي مصدر للقوة الإعلامية لدولة تركيا ؟!

يفتح ذلك مجالا للتخطيط الاستراتيجي لبناء القوة الإعلامية لدولة تركيا ، حيث يفرض هذا الاهتمام علي وسائل الإعلام في العالم العربي توظيف مراسلين لها في تركيا ، وإنشاء مكاتب لها لتغطية الأحداث .

واستشراف المستقبل يوضح أن العالم العربي سيشهد تغيرات حاسمة خلال السنوات القادمة ، وستفرض تلك التغيرات إنشاء وسائل إعلامية ومنصات إخبارية ووكالات أنباء جديدة تلبي إحتياجات الجماهير للمعرفة، ومن أهم تلك الاحتياجات التغطية الشاملة للأحداث في تركيا، التي تمثل نموذجا ملهما للشعوب العربية في كفاحها لتحقيق الديموقراطية والتقدم.

والمراسلون والإعلاميون الذين يمكن أن يقوموا بتغطية الأحداث في تركيا يجب أن يجيدوا اللغة التركية، فهم يحتاجون إلي الاعتماد علي المصادر التركية في الحصول علي المعلومات والأنباء .. لذلك يمكن أن تقوم الدولة التركية بالتخطيط للإعداد العلمي للكثير من الكوادر الإعلامية، وتعليمهم علوم الإعلام والاتصال بالإضافة إلي اللغة التركية.

كما أن وسائل الإعلام العربية ستتزايد حاجتها في المستقبل لمنتجي مضمون يتابعون وسائل الإعلام التركية ، ويترجمون ما تنشره من أخبار .

وفي الوقت نفسه فإن وسائل الإعلام التركية ستتزايد حاجتها إلي مراسلين لها في العالم العربي الذي سيشهد الكثير من الأحداث المفاجئة التي سيهتم بها الجمهور التركي، ويمكن أن يكون هؤلاء المراسلون من العرب الذين يجيدون اللغة التركية، أو من الأتراك الذين يجيدون اللغة العربية.

هذه الرؤية يمكن أن تفتح لتركيا آفاقا جديدة للتأثير علي تدفق الأنباء والمعلومات في العالم، وستزيد الفرص في التأثير علي الجماهير وبناء صورة إيجابية لها في أذهانهم.

كما أن ذلك يفتح المجال للتفكير الاستراتيجي في تطوير رؤية شاملة لبناء القوة الإعلامية لتركيا ، ويبدأ ذلك بتطوير تعليم علوم الإعلام والاتصال ، والتدريب علي إنتاج المضمون الذي يجذب الجمهور ، ولذلك يمكن أن تقوم الجامعات التركية بدور مهم في بناء المستقبل ، وتطوير تعليم الإعلام ، وفتح المجال لعملية إعداد الكوادر التي يمكن أن تقوم ببناء القوة الإعلامية للدولة التركية ، ويمكن تحقيق التكامل بين اللغات التركية والعربية والانجليزية.

إن تطبيق هذه الرؤية الاستراتيجية يمكن أن يكون لها الكثير من النتائج علي بناء صورة إيجابية لتركيا في العالم العربي ، والقيام بأنشطة الدبلوماسية العامة وبناء علاقات قوية بين الشعوب ، وبناء تحالفات المستقبل.

وهذا ينطبق أيضا علي الكثير من الدول الآسيوية والإفريقية التي تتطلع لبناء علاقات قوية مع الدولة التركية ، والاستفادة من نموذجها الاقتصادي ، وتنشيط حركة التجارة معها، وهذا يفتح المجال لانتشار اللغة التركية ، وإقبال الكثير من الشباب علي تعلمها ؛ حيث يمكن أن توفر لهم الكثير من فرص العمل خاصة في مجالات الإعلام والترجمة والثقافة والدبلوماسية العامة . (Akçapar,2017)

إن تحويل اهتمام الجماهير في العالم العربي بالشؤون التركية إلى مصدر قوة إعلامية يتطلب استراتيجية ذكية تجمع بين القوة الناعمة، ومصداقية وسائل الإعلام والمنصات الاخبارية ، والتواصل الثقافي وهذا الاهتمام موجود بالفعل، لكنه يحتاج إلى تنظيم واستثمار (Nye , 2004).

تاسعا :تعزيز القوة الناعمة عبر الثقافة والإعلام

لقد نجحت تركيا في استخدام الدراما التاريخية في كسب عقول الجماهير العربية وقلوبها ، وهذا يشكل أساسا للقوة الناعمة التركية ، لكن ذلك الانجاز يحتاج إلي تطوير واستثمار وتعزيز وتوسيع عن طريق

إنتاج محتوى عربي أو مترجم باحترافية يعبر عن ثراء التاريخ التركي ، وعن جاذبية نموذجها الديموقراطي والاقتصادي ؛ و هذا المحتوي يمكن أن تحمله منصات بث رقمية تستهدف الجمهور العربي ، وتقوم بإبراز الجوانب الإنسانية والثقافية التي تهم الجمهور العربي، وهذا يحتاج إلي كوادر مؤهلة تجيد اللغتين التركية والعربية ، مما يسهم في بناء صناعة مضمون بديلة لصناعة المضمون الغربية.. وهذا يشكل أساسا لزيادة القوة الإعلامية والثقافية لتركيا وللدول العربية .

الارتباط الثقافي بالعالم العربي

كما إن بناء القوة الإعلامية والثقافية للدولة التركية يحتاج إلي إنشاء منصات إعلامية موجهة للعرب تقدم مضمونا متنوعا يجذب اهتمام الجماهير بأساليب تتناسب مع احتياجات الجماهير.

وقد قامت قناة التليفزيون التركية تي آر تي ووكالة الأناضول بدور مهم ، لكن ذلك لا يكفي ، ويمكن أن يقوم العرب المهاجرون في تركيا بدور مهم في بناء القوة الإعلامية التركية في العالم العربي بإنشاء قنوات تليفزيونية ومواقع إخبارية تشبع احتياجات الجماهير العربية لمعرفة الشؤون التركية ، ومتابعة الأحداث فيها، وهذا يفتح المجال لانتشار اللغة التركية كلغة لإنتاج المضمون الإعلامي.. واستثمار الكفاءات الإعلامية العربية الموجودة في تركيا ، واستخدام المؤثرين العرب في بناء صورة تركيا في العالم العربي ، والتأكيد علي الارتباط التاريخي والمستقبلي بين العرب والترك

الاستثمار في الإعلام الرقمي والمؤثرين

نتيجة لضعف وسائل الإعلام العربية بسبب سيطرة النظم الاستبدادية عليها ، وافتقادها المصداقية أصبح الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيس الذي تعتمد عليه الجماهير العربية في الحصول علي المعلومات والأنباء باعتبارها البديل للوسائل الاعلامية التي تسيطر عليها السلطات وتديرها.

وهذا فتح المجال لظهور الكثير من المؤثرين العرب الذين يستخدمون الاعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي ، وزيادة دورهم في تقديم مضمون يجذب الجمهور

فكيف يمكن أن تستثمر تركيا في التعاون مع هؤلاء المؤثرين العرب لتقديم مضمون عن تركيا يستهدف بناء صورة ايجابية لها في العالم العربي، وفي القيام بأنشطة الدبلوماسية العامة لبناء علاقات طويلة المدي مع الشعوب العربية التي تتطلع للنموذج التركي. (Demir, 2025)

كما أن ذلك يمكن أن يزيد حاجة هؤلاء المؤثرين العرب لتعلم اللغة التركية بهدف انتاج مضمون إنساني يجذب الجمهور العربي ، وهذا المضمون يمكن تطويره ليقدم صورة متكاملة عن المجتمع التركي ، وليشكل علاقات طويلة المدي بين الشعب التركي والشعوب العربية .

عاشرا :القوة التعليمية وبناء صورة تركيا

هناك مؤشرات علي تزايد رغبة الكثير من الطلاب العرب للدراسة في تركيا ، نتيجة لتزايد الضغوط علي الطلاب العرب والمسلمين في الجامعات الغربية

وهناك عوامل تجعل تركيا خيارًا جذابًا للطلاب العرب بعد تصاعد التوترات السياسية أو الثقافية في بعض الدول الغربية ضد العرب والمسلمين ، و شعور الطلاب في الجامعات الغربية بالتمييز أو العزلة الثقافية؛ بالإضافة إلي تكاليف الدراسة المرتفعة في الغرب مقارنة بتركيا ، وتوقف الكثير من الدول العربية عن إرسال البعثات إلي الجامعات الغربية

كما أن البيئة التركية هي الأقرب ثقافيًا ودينيًا للطلاب العرب ، وهذا يوضح أن تركيا يمكن أن تشكل البديل للآلاف من الطلاب العرب ، فتصبح تركيا وجهة تعليمية عالمية.

إن ذلك يفتح المجال أمام تركيا لزيادة قوتها الثقافية في مجال التعليم ، ويفتح المجال لانتشار اللغة التركية، وزيادة الحاجة إلي تعلمها خاصة في العالم العربي.. لكن ذلك يحتاج إلي التوسع في إنشاء الجامعات الخاصة التي تقدم برامج دراسية بلغات متعددة من أهمها اللغة العربية ؛ بالإضافة إلي اللغة التركية.

كما أن ذلك يمكن أن يدفع الجامعات العربية لإنشاء أقسام لتعليم اللغة التركية في الجامعات العربية ، أو تدريس اللغة التركية كلغة اختيارية في الكثير من الجامعات. وهذا يمكن أن يؤدي إلي تزايد الاهتمام بتدريس مناهج تتناول تركيا في تخصصات منها العلوم السياسية وعلوم الإعلام واللغات ، وهذا سيزيد إقبال الكثير من الطلاب علي تعلم اللغة التركية .

ويمكن أن تسهم تركيا في بناء قوتها التعليمية بتطوير برامجها للمنح للطلاب العرب ، أو تخفيض المبالغ التي تطلبها الجامعات التركية خاصة في التخصصات العلمية التطبيقية مثل الطب والهندسة .

ويددخل ذلك في إطار الدبلوماسية التعليمية ، وهو مجال مهم يدخل في إطار الدبلوماسية العامة، فالطلاب الذين يتعلمون في جامعات أية دولة يتذكرون هذه الجامعات بفخر واعتزاز ، ويدافعون عنها ، ويسهمون في بناء صورة الدولة التي توجد فيها هذه الجامعات . (Akçapar,2017)

نحو دبلوماسية تعليمية تركية

إن الدبلوماسية التعليمية هي استخدام التعليم والجامعات، والمنح، والتبادل الأكاديمي والطلابي ، والمشاركة في البحث العلمي كأداة لتعزيز نفوذ الدولة وصورتها وعلاقاتها الدولية. وهي جزء من القوة الناعمة، حيث تبني الدولة قوتها الناعمة عبر المعرفة والتجربة والروابط الإنسانية وتشمل الدبلوماسية التعليمية جذب طلاب أجانب للدراسة داخل الدولة وإرسال طلاب محليين للخارج وبناء شبكات علاقات علمية بين العلماء والباحثين ، و فتح فروع جامعات أو شراكات دولية ، و إنتاج معرفة وبحوث مشتركة ذات بعد دولي ، وتهدف الدبلوماسية التعليمية إلي تخريج أشخاص لديهم ارتباط فكري وثقافي بالدولة ويجيدون لغتها ، وقد يصبحون قادة أو مؤثرين في بلدانهم ، ويمكن أن يصبحوا سفراء غير رسميين للدولة يسهمون في بناء صورة إيجابية لها. (Akçapar,2017)

وتستهدف الدول مناطق أوثقافات معينة تجذب طلابها وتوفر لها منحا تعليمية كما تفعل فرنسا في الدول الافريقية ، ولذلك فإن تركيا يمكن أن تستهدف الدول العربية والافريقية ودول آسيا الوسطي والبلقان ، مع تصميم برامج تعليمية تراعي احتياجات الطلاب العلمية والثقافية في هذه الدول

لكن في كل الحالات يمكن تصميم مقررات في كل البرامج تستهدف بناء صورة ايجابية لتركيا في هذه الدول ، فهذه المقررات تسهم في زيادة قدرات هؤلاء الطلاب علي الدفاع عن مواقف الدولة التركية في القضايا المختلفة.

كما أن السفارات التركية في هذه الدول يمكن أن تقوم بتسهيل اجراءات القبول في الجامعات التركية، وتطوير عمل الدبلوماسيين الثقافيين ، وتقديم المعرفة للطلاب عن الجامعات التركية والبرامج المتوفرة فيها والميزات التنافسية لهذه الجامعات.

ويمكن التعاون مع الشركات التركية التي يمكن أن توفر نوعا من الدعم للطلاب ، وفرصا للتوظيف في فروعها في الدول العربية والافريقية والآسيوية لمن يحصلون علي درجات علمية من الجامعات التركية ويجيدون اللغة التركية بالإضافة إلي اللغة العربية أو لغات أخري ، وهذا يشكل دعما للغة التركية ، وللجامعات في تركيا وتوفر الكفاءات للشركات التركية التي تعمل في العالم العربي وافريقيا وآسيا

كما أن ذلك يربط الدبلوماسية الاقتصادية ودبلوماسية رجال الأعمال بالدبلوماسية التعليمية والثقافية، ويفتح المجال للتخطيط الاستراتيجي لبناء صورة تركيا وزيادة مكانتها العالمية.

كما تشمل الدبلوماسية التعليمية بناء شبكة خريجي الجامعات التركية ، وشبكات الباحثين في مجالات مختلفة لتجمع علماء تركيا بالعلماء العرب والمسلمين في مجالات مختلفة ، وتقوم هذه الشبكات بإدارة عملية تدفق المعلومات العلمية والمشاركة والتعاون في المشروعات العلمية ، والإشراف المشترك علي رسائل الماجستير والدكتوراة ، وإشراك العلماء في بناء العلاقات الثقافية والاقتصادية والدبلوماسية .

ويمكن أن نضيف إلي ذلك التوسع في التعليم الرقمي ، وإطلاق منصات تعليمية وتدريبية باللغتين التركية والعربية، لفتح المجال للتعارف والمشاركة بين العلماء الأتراك والعرب في التخصصات المختلفة

بذلك يصبح تعليم اللغة التركية ونشرها جزءا من مشروع علمي طويل المدي يسهم فيه كوادر متنوعة التخصصات ، ويربط أنشطة الدبلوماسية العامة بكل أنواعها (التعليمية والاقتصادية والاعلامية والثقافية) بالتنسيق مع الجامعات التركية والعربية .

كما يشكل هذا التخطيط تعزيزا للروابط بين الإعلام والتعليم ، فهذا الاتجاه يمكن أن يؤدي إلي ازدهار العلاقات بين الشعوب ، ومن المؤكد أن الجامعات تقوم بدور مهم في بناء القوة الناعمة للدولة ، فالآلاف من الخريجيين يمكن أن يقوموا بدور الدبلوماسيين العامين وقادة الرأي والخبراء في الشؤون التركية ، وبذلك يستطيعون بناء القوة الناعمة للدولة التركية وتشكيل صورة ايجابية لها في العالم العربي .

كما تشمل الدبلوماسية التعليمية تبادل الأساتذة والباحثين والمشاركة في مشروعات علمية وبحوث مشتركة ، ويمكن أن يحصلوا خلال هذه الفترات علي برامج في تعليم اللغة التركية، كمايمكن التفكير في إنشاء مراكز بحث مشتركة.

إن هدف الدبلوماسية التعليمية هو بناء نفوذ طويل الأمد عبر المعرفة والعلاقات الإنسانية ، وتركيا تمتلك الكثير من الفرص لتحقيق هذا النفوذ ونشر اللغة التركية خاصة في العالم العربي بسبب وجود علاقات تاريخية قوية وتراث مشترك وقرب ثقافي وحضاري ، وفي هذه الفترة تتزايد فرص تركيا في جذب الطلاب نتيجة المعاناة التي يواجهها الطلاب العرب في الجامعات الغربية.

وهذا يوفر أيضا الإمكانيات لتركيا لتطوير منظومتها التعليمية ، وتقديم برامج دراسية يحتاجها الطلاب العرب ، وهذا يشكل أساسا لبناء المستقبل.

حادي عشر : المهاجرون العرب إلي تركيا : كيف يمكن تحويلهم إلي دبلوماسيين عامين للدولة التركية؟

شهد العقد الماضي تحولات خطيرة في دول عربية دفعت الكثير من العرب إلي الهجرة إلي تركيا ، كان أولها العدوان الذي شنه نظام بشار الأسد علي الشعب السوري ، واستخدامه القوة الغاشمة في ارتكاب المذابح مما أدي إلي هجرة الملايين من السوريين إلي تركيا ؛ حيث عاشوا فيها لمدة 13 عاما ، وحصل الكثير من الشباب السوريين علي درجات علمية من الجامعات التركية وأجادوا اللغة التركية واكتسبوا الكثير من الخبرات العلمية والتطبيقية من العمل في تركيا وتأثروا بالنموذج التركي في السياسة والاقتصاد .

وحقق الشعب السوري انتصاره علي النظام الغاشم وعاد الكثير منهم إلي بلادهم يحملون رؤية تقوم علي الارتباط الحضاري بين تركيا وسوريا ، وصورة ايجابية لتركيا ، وخبرة مستمدة من النموذج التركي في مجالات السياسة والاقتصاد سوف تسهم في بناء قوة الدولة السورية .

ودراسة هذه التجربة توضح كيف يمكن تطوير الدبلوماسية العامة وعملية بناء صورة الدولة ، فكل هؤلاء المهاجرين السوريين يمكن أن يتحولوا إلي دبلوماسيين عامين للدولة التركية ، وفيهم الآلاف من العلماء والأدباء والشعراء والإعلاميين والسياسيين وقادة الرأي ، وهم سيقومون بدور فاعل في بناء سوريا الجديدة

ودراسة التاريخ توضح لنا دور سوريا الفاعل في بناء الحضارة الإسلامية ، وقيادة المشروع الحضاري الإسلامي منذ عهد عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي ، وهذا يشير إلي أن سوريا الجديدة يمكن أن تقوم بدور فاعل في بناء مستقبل الأمة ، وأن ارتباط تجربة السوريين وخبرتهم بالنموذج التركي سيكون له نتائج ايجابية علي بناء العلاقات طويلة الأمد بين الشعبين السوري والتركي ، وأن تركيا بنت لنفسها قوة ناعمة وصورة ايجابية عن طريق رعايتها ودعمها للشعب السوري طوال 13 عاما .

إن هذه التجربة توضح أن تركيا قد تمكنت من كسب العقول والقلوب ، وأنه أصبح لها الكثير من الكفاءات التي تقوم بأنشطة الدبلوماسية العامة ، وبناء صورة تركيا الايجابية عبر العالم العربي كله. (Akçapar,2017)

ويلاحظ أن النظام الاستبدادي السوري قد قام بدور في تشويه صورة الدولة العثمانية وصورة تركيا الحديثة وتقديمها كعدو للعرب ، واستخدم في ذلك الدراما والمناهج الدراسية وتزوير أحداث التاريخ ، لكن انتصار الثورة السورية وعودة المهاجرين السوريين سيشكل بداية مرحلة جديدة في التاريخ ، تستعيد فيها الشعوب وعيها بأهمية الارتباط والتعاون بين الترك والعرب ، وأن قوة تركيا هي قوة للأمة ، وأن تركيا برهنت علي أن الأمة تستطيع أن تحقق التقدم في كل المجالات ومن أهمها الديموقراطية والاقتصاد .

لكن هذه التجربة تشير إلي الكثير من المهاجرين العرب في تركيا من اليمن ومصر وفلسطين وليبيا والسودان ، ومعظم هؤلاء المهاجرين من قادة الرأي والسياسيين والأكاديميين في كل المجالات والعلماء والدعاة ، ومنهم الكثير من الطلاب الذين حصلوا علي درجات علمية من الجامعات التركية.

والعالم كله يشهد الكثير من التغيرات التي تشير إلي أن هؤلاء المهاجرين سيعودون يوما – قد يكون قريبا – إلي بلادهم ليقودوها في مرحلة جديدة ، وسوف يحملون معهم صورة ايجابية لتركيا ، وخبرات جديدة تشكل أساسا لعلاقات سياسية واقتصادية مع تركيا ، وربما يتطلعون إلي بناء تحالف معها علي أسس حضارية وثقافية وسياسية واقتصادية وتعليمية.

إن هؤلاء المهاجرين بمكن أن يتحولوا إلي سفراء غير رسميين لتركيا ، وسيقومون بإنشاء وسائل إعلامية جديدة تعبر عن شعوبهم وتشبع احتياجاتها في معرفة الشؤون التركية ، وتشكل صورة ايجابية لتركيا .

ومن المؤكد أن ذلك سيفتح المجالات لتطوير الشراكة في الكثير من المجالات الاقتصادية ، وسيتدفق السياح من العالم العربي علي تركيا التي سيبني لها هؤلاء المهاجرون العائدون صورة مشرفة في أذهانهم ، وستكتشف تركيا أنها تمكنت من بناء قوتها الناعمة في العالم العربي .

ومن المؤكد أن الكثير من هؤلاء المهاجرين خاصة الشباب قد أجادوا اللغة التركية ، والقليل الذين لم يتمكنوا من إجادتها يتوقون لذلك لكن لم تمكنهم ظروفهم من تحقيق هذا الهدف.. ويمكن أن تساعدهم الدولة التركية علي ذلك بتوفير فرص لتعليم اللغة التركية تتناسب مع ظروفهم، فهم قادة رأي يتمتعون بمكانة اجتماعية وسياسية وثقافية في شعوبهم ، ويوما سيعودون لمكانتهم ويحملون الشعور بالجميل لتركيا.

ويمكن أن نشير إلي أن تركيا تمكنت بالفعل من بناء صورة ايجابية من أهم سماتها أنها دولة تتمتع بالحس الإنساني الحضاري الذي تجلي في استقبال ملايين العرب الأحرار المضطهدين ، وهذا ساعد تركيا على الظهور كدولة إنسانية تستقبل اللاجئين مما أدي إلي تحسين صورتها في العالم العربي والإسلامي ، و تقديم نفسها كبديل أخلاقي مقارنة ببعض الدول التي الغربية التي أغلقت حدودها أمام اللاجئين الفارين من القهر والاضطهاد وهذا البعد الإنساني كان له تأثير قوي علي بناء صورة تركيا .

المهاجرون ينشرون تجاربهم الإنسانية

كما إن الكثير من هؤلاء المهاجرين يمتلكون مواهب أدبية تمكنهم من رواية تجاربهم الإنسانية ، وهي تجارب يمكن أن تجذب الجماهير العربية والتركية عندما تتحول إلي كتب وروايات وبرامج تليفزيونية ومقاطع فيديو ومذكرات يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، ويمكن أن تتحول إلي ثروة ثقافية ومصدر قوة للدولة التركية .

وقد تشكل ظروف الحياة عائقا أمام هؤلاء الأدباء المهاجرين يقلل من قدرتهم علي رواية ذكرياتهم وتجاربهم ، لكنهم عندما يعودون إلي بلادهم ستزول الظروف وستنطلق مواهبهم تروي الذكريات وتعبر عن المشاعر الإنسانية التي ستشكل ثروة ثقافية تسهم في بناء صناعة جديدة للمضمون .. وهذه الذكريات ستسهم في بناء صورة حية ومباشرة عن تركيا، أكثر تأثيرًا من الإعلام الرسمي ، وأفضل من إنفاق المليارات علي الدعاية والإعلانات.. ومن أهم سمات الصورة التي يمكن أن يشكلها هذا الانتاج الثقافي أن تركيا ليست بعيدة عن العرب ، وأن هناك الكثير من الروابط الحضارية

ولذلك يمثل هؤلاء الأدباء استثمارًا طويل الأمد للدولة التركية في الصورة والنفوذ

ثاني عشر :بناء صورة ايجابية للغة التركية

لكن ما علاقة كل ذلك باللغة التركية ، وما النتائج التي يمكن أن تتحقق نتيجة بناء صورة ايجابية لتركيا في العالم العربي وفي افريقيا وأسيا ؟!

هناك علاقة بين قوة اللغة والصورة الذهنية للدولة وقوة الدولة ، فاللغة تحمل الثقافة والرموز ، ولذلك يقبل الناس علي تعلم اللغة عندما تترسخ في أذهانهم صورة ايجابية للدولة وللحضارة والثقافة التي تعبر عنها

كما أنه عندما تنتشر لغة دولة ما، ينتشر معها أدبها وقيمها ونموذج حياتها وأساليب تفكير شعبها ، لكن اللغة تحتاج إلي صورة إيجابية في أذهان الناس ليقبلوا علي تعلمها ، وليعتزوا بالحديث بها(صالح، 2028).

والدول القوية لغويًا تستطيع شرح سياساتها للعالم والتأثير على الرأي العام الدولي ، والدفاع عن صورتها.

و الناس يتفاعلون عاطفيًا مع اللغة ؛ فتعلم لغة دولة يعني التقارب النفسي معها لذلك تعمل الدول لنشر المعرفة بلغتها ، وبقصة هذه اللغة لبناء هذا التقارب النفسي ، ولذلك خلقت الدراما التاريخية التركية الألفة للغة التركية في نفوس المشاهدين العرب ، لذلك فإن نشر اللغة التركية يحتاج إلي مضمون أدبي وثقافي يجذب الاهتمام ويكسب العقول والقلوب.

كما أن اللغة ترتبط بالحضارة والتاريخ والثقافة ، وهذا يفتح لنا مجالا لبناء صورة ايجابية للغة التركية عن طريق التذكير بالروابط التاريخية ، والانجازات الحضارية المشتركة ، لذلك يشكل التاريخ أساسا لبناء القوة اللغوية، كما إن استخدام التاريخ في بناء صناعة مضمون يجذب الاهتمام يفتح المجال لنشر اللغة التركية.

ثالث عشر: اللغة التركية وبناء المستقبل

انتشرت اللغة الانجليزية عندما تمكنت بريطانيا وأمريكا من بناء صورة لها تقوم علي أنها لغة النجاح في مجال المال والأعمال ، وأنها لغة العلم ، وأنشأت المجلات الأكاديمية في كل التخصصات ، وتبنت الجامعات النشر في هذه المجلات كأساس للترقيات.

لذلك فإن انتشار اللغة يرتبط بصورتها كوسيلة لتحقيق النجاح وبناء المستقبل ، ولذلك تزيد قوة النموذج الاقتصادي التركي حاجة الشركات في العالم العربي وافريقيا وآسيا لكوادر تجيد اللغة التركية ، وهذا يفتح المجال لإقبال الشباب علي تعلمها، ويمكن أن يدفع الجامعات العربية لفتح أقسام لتعليم اللغة التركية، ويمكن أن تسهم الدولة التركية في تشجيع الجامعات علي ذلك .

كما أن شركات السياحة تحتاج إلي كوادر تجيد اللغة التركية ومن المتوقع أن يتزايد الطلب علي الرحلات السياحية إلي تركيا خلال السنوات القادمة نتيجة تزايد تكاليف السياحة في دول أوروبا

لذلك يمكن أن يدعم انتشار اللغة التركية الاقتصاد التركي، و يمكن أن تقوم الشركات التركية بدور مهم في تمويل عملية تعليم اللغة التركية في الجامعات والمراكز الثقافية التركية في الدول العربية والافريقية ، وفي الوقت نفسه يتم تدريب معلمي اللغة التركية علي القيام بأنشطة الدبلوماسية العامة وبناء صورة ايجابية للدولة التركية . (Demir, 2025)

لكن هذه الدراسة يمكن أن تطرح سؤالا للمستقبل هو : كيف يمكن بناء مجتمع عالمي ناطق باللغة التركية ، وهذا المجتمع يقوم ببناء القوة الإعلامية والثقافية ويسهم في بناء علاقات طويلة المدي مع الشعوب ، وكيف يمكن بناء شبكة من قادة الرأي لبناء صورة تركيا في العالم العربي ؟

خلاصة

استخدمت في هذه الدراسة مقاربة تجمع بين مفاهيم القوة الإعلامية والدبلوماسية العامة والصورة الذهنية لبناء القوة اللغوية، بالتطبيق علي اللغة التركية، ويمكن أن تشكل هذه الدراسة أساسا لمشروع مستقبلي يستهدف بناء صورة ايجابية للدولة التركية تشجع علي انتشار اللغة التركية.

وأوضحت في هذه الدراسة أن الدراما التاريخية التركية خلقت ألفة وتقاربا نفسيا للجمهور العربي مع اللغة التركية ، وهذا يوضح قوة العلاقة بين الروابط الحضارية والتاريخ المشترك من ناحية والحاجة إلي اللغة التركية كوسيلة لبناء علاقات طويلة المدي مع الشعوب.

كما أوضحت أن المهاجرين العرب إلي تركيا يمكن أن يقوموا بدور مهم كقادة رأي في بناء صورة تركيا في العالم العربي، وبناء العلاقات طويلة المدي بين الشعوب ، وهذا يسهم في بناء المستقبل الذي يفرض ضرورة بناء التحالف علي أسس حضارية

كما أن النموذج التركي يزيد حاجة الشركات ورجال الأعمال لكوادر تجيد اللغة التركية ، وهذا يدفع الجامعات لإنشاء أقسام لتدريس اللغة التركية.

لذلك تقدم الدراسة التوصيات التالية

1-ربط تعليم اللغة التركية ببناء القوة الإعلامية وتوظيف مراسلين لوسائل الإعلام التركية في الدول العربية والافريقية ، وتوظيف مراسلين لوسائل الإعلام العربية في تركيا ، ولذلك يجب ربط تعليم اللغة التركية بتعليم علوم الإعلام والسياسة والدبلوماسية العامة والتاريخ والدراما والترجمة.

2- بناء شبكة من قادة الرأي من المهاجرين العرب تقوم بوظائف الدبلوماسية العامة للدولة التركية ، وبناء صورة ايجابية لها في العالم العربي .

3- تطوير دور المراكز الثقافية التركية في القيام بوظائف الدبلوماسية العامة ، وبناء صورة تركيا في العالم العربي وافريقيا وآسيا

4- تطوير الدبلوماسية التعليمية التركية ، وتشجيع الجامعات التركية علي جذب الطلاب العرب ، وربط ذلك بتعليم اللغة التركية.

5-العمل علي بناء شراكات مع الجامعات التركية لإنشاء أقسام لتعليم اللغة التركية مع ربطها بعلوم السياسة والإعلام لتخريج كفاءات إعلامية للعمل كمراسلين لوسائل الاعلام التركية في الدول العربية ، أو كمراسلين لوسائل الإعلام العربية في تركيا ، وإنشاء منصات ومواقع إخبارية باللغتين العربية والتركية هدفها توفير المعرفة للجمهور وبناء صورة ايجابية للدولة التركية.

المراجع

Nye, Joseph ,.. *Soft Power: The Means to Success in World Politics*. New York: PublicAffairs, 2004.

Kalın, İ. (2011). Soft power and public diplomacy in Turkey. *Perceptions: Journal of International Affairs*, *16*(3), 5-23.

Demir, V. (2025). Public Diplomacy in Turkey: From Democratization to Democratic Backsliding. In *The Public Diplomacy of Authoritarian Regimes* (pp. 177-207). Cham: Springer Nature Switzerland.

Akçapar, Ş. K., & Aksel, D. B. (2017). Public diplomacy through diaspora engagement: The case of Turkey. *Perceptions: Journal of International Affairs*, *22*(3), 135-160.

سليمان صالح ، وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية ، (عمان : مكتبة الفلاح ، 2008)

سليمان صالح ، الإعلام الدولي ، (عمان : مكتبة الفلاح ، 2004)

فراس محمد ، الاهتمام الشعبي العربي بالانتخابات التركية.. https://www.syria.tv

محمد شيخ يوسف/ الأناضول، العرب والانتخابات التركية https://www.aa.com.tr/ar